

فاعلية برنامج تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في شمال سيناء في ضوء الخصائص النفسية للتلاميذ دراسة تطبيقية على مركز بئر العبد

[٨]

سليمان سالم شमित عجرة^(١) - أحمد مصطفى العتيق^(١) - أمل عبد الفتاح شمس^(٢)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير برنامج مقترح على سلوك المواطنة البيئية ومدى اكساب بعض المهارات الخاصة بالمحافظة على موارد البيئة وكيفية التعامل معها والتوصل إلى بعض النتائج التي يمكن ان تفيد واضعي السياسات وصانعي القرار. وقد اعتمد الباحثون على نظرية المواطنة المستدامة (Dobson, Denet 2006) ونظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكومرى. وتم اختيار عينة من طلاب التعليم الاساسي من مركز بئر العبد وعددها ١٣٥ تلميذا من الذكور والإناث وزعت كالتالي ٦٠ بنت و٧٥ ولد. واعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من صحتها. وقد تم تطبيق استمارة مقياس المواطنة كما تم تحليل البيانات ثم تفرغها عن طريق البرنامج الاحصائي المعروف ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

انتهت الدراسة الى عدد من النتائج الهامة منها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في الآتي: توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي و البعدي بعد الوعي البيئي. توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي بعد الادراك البيئي. توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي بعد السلوك البيئي. توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية. وجود علاقة ارتباطية بين مقياس المواطنة البيئية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

كما تم عرض عدد من التوصيات منها: يوصى الباحثون بأهمية تطبيق برنامج المواطنة البيئية على جميع مدارس التعليم الاساسي وأن يدعم ذلك بقرار السلطة المختصة. مخاطبة الجهات المعنية للتأكد على دور العبادة في تزويد الشباب والتلاميذ بمعلومات عن المواطنة البيئية. ضرورة ربط التلاميذ بالقيم التي تهدف الى تنمية المواطنة البيئية عن طريق وضع

برامج لتنمية المواطنة. التأكيد على دور الأسرة فى التنشئة البيئية حيث تلعب الاسرة دورا مهما فى تنمية المواطنة البيئية.

مقدمة

المواطنة هى منبع لأمر عديدة فى حياتنا وهى تعمل على توثيق علاقة الشخص ببلده ووطنه لذلك يجب العمل على تقوية هذا المفهوم وتنشئته منذ الصغر فى نفوس الاطفال فهم من يتم فيهم الغرس ويخرجون غدا بقيم ومبادئ تدافع عن الوطن ويحموه من أى تشويهات فالمواطنة هى شعور الشخص بالانتماء إلى ارض تحق له مجموعة من الحقوق وهناك العديد من الجهات التى يقع على عاتقها غرس وتقوية مفهوم المواطنة لدى الأفراد بل يجب عليها ان توجههم للتطبيق العملى لهذه المفاهيم التى تربط الشخص بوطنه وللمكان الاول لنشأة الطفل الدور الأساسى فى غرس مفاهيم المواطنة وهى الأسرة التى يجب أن تعزز الانتماء لدى أفرادها بالوطن بين الحين والآخر (ليلة على، اللجنة العربية لحقوق الإنسان ٢٠٠٤).

وقد شهدت مصر تحولات مجتمعية كبيرة منذ بعد ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو تحتاج بلورة الإدراك حول أهمية دور التعليم فى بناء مفهوم المواطنة الذى عكسه دستور ٢٠١٤ الذى يشكل العقد الاجتماعى الجديد بين افراد المجتمع وبعضهم البعض وبين أفراد المجتمع وسلطات الدولة حيث يلعب التعليم دورا محوريا فى بناء المواطن وتعتبر مادة التربية الوطنية هى أحد ابرز المواد التى تساعد فى تنمية الحس الوطنى لدى التلاميذ وذلك بتضافر جهود أربع جهات هى (الأسرة - المدرسة - المجتمع - وسائل الإعلام) فالأسرة هى الاساس أولا فى ايجاد مواطن صالح وهى تهيئ لابنها الجو الاجتماعى اللازم لينمو صحيحا اما المدرسة فهى المربى والقوة التى تعد التلميذ اعدادا عقديا وخلقيا من خلال القدوة الحسنة ثم التنشئة الاجتماعية السليمة والتلميذ جزء من المجتمع يسعى لتكوين علاقات اجتماعية مع افراده مبنية على اساس صحيح تسودها المحبة والود والإخلاص فى القول والعمل كما ان هناك دور بارز للإعلام فى تهيئة الجو الاجتماعى وتوفير الجو النفسى بعملية التنشئة السليمة.

مشكلة البحث

من خلال ما توصلت اليه البحوث والدراسات السابقة مثل دراسه كلاً من (احمد عبد الفتاح، ٢٠٠٤) ودراسة (شيرين محمد فهمي، ٢٠٠٨) ودراسة (هبة الله عادل، ٢٠١٠) ودراسة نيفين ابو النجا، ودراسة نايف بن صالح الشهلوب، ودراسة حمدي طلعت خليفه، وكذلك دراسة عبد المنعم المرزوقي والتي تؤكد على اهمية المواطنة البيئية ودورها فى تنمية القيم البيئية، ودور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، والتعرف على المواطنة وحقوق الانسان، والصعوبات التى تحول دون تدعيم المجتمع المدنى وواجبات الشباب.

وتعتبر عملية تطبيق برامج المواطنة البيئية على جميع مدارس التعليم الأساسى من اهم البرامج واسعة الانتشار من العمليات التى تحظى باهتمام بالغ من المهتمين بمجال التنمية البيئية وخاصة تنميه البيئه لدى المؤسسات التعليمية قبل الجامعية، وعلى الرغم من ذلك فان الدراسات والابحاث التى تناقش قياس وتقييم برامج المواطنة البيئية على طلاب التعليم الاساسى بالمناطق الصحراوية وخاصة سيناء ما زالت تعتبر قليلة مقارنة مع معظم البرامج والدراسات والبحوث التى تتم فى المجتمعات الحضرية والريفية. وعلى الرغم من الدور الذى تقوم بها المؤسسات التنموية الغير تعليمية ومع انتشار ظاهره المشكلات البيئية المختلفة فى المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية ظهر تسابق واضح بين الدول بعضها البعض وكذلك المؤسسات المختلفة لتقديم يد العون ووضع حلول لتلك المشكلات مع مراعاة ما هو جديد فى حل المشكلات، وفى حدود علم الباحث فانه لم يجد الدراسات التى تناولت كيفية تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى وخاصة بالمناطق الصحراوية بسيناء، ومن هنا ظهر دور البحث العلمى لسياق تلك الحلول بأسلوب علمى يسهل فهمه وتطبيقه وانطلاقاً من الحاجه الماسه للدراسات فى هذا المجال فإن مشكلة البحث الحالي تتجسد فى كل من الآتي:

- ١) كيفية تنمية المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بسيناء وخاصة فى ظل الاوضاع الامنية التى تمر بها والتأثر الشديد للتلاميذ وخاصة مرحلة التعليم الاساسى.
- ٢) معرفة مدى تاثير برنامج المواطنة المقترح لدى تلاميذ مرحله التعليم الاساسى فى ضوء الخصائص النفسىة للتلاميذ.

اهداف البحث

يهدف البحث أو الدراسة الى تنمية المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء الخصائص النفسىة.

فروض البحث

- توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبيه فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى بعد الوعى البيئى لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبيه فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى بعد الادراك البيئى لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبيه فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى بعد السلوك البيئى لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبيه فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى بعد العوامل الخمسه لصالح التطبيق البعدى.

متغيرات البحث

- المتغير المستقل:** برنامج مقترح لتنمية المواطنة وتنفيذ مجموعة من الأنشطة المخططة فى البرنامج (ندوات - حلقات ثقافية - ورش عمل).
- المتغير الوسيط:** تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدارس التعليم الأساسى يركز بئر العبد.
- المتغير التابع:** المواطنة البيئية.

الدراسات السابقة

دراسة عماد صيام (٢٠٠٣): هدفت الدراسة التعرف على مفهوم المواطنة وانعكاساته في التاريخ المصري وأوضاع منظمات المجتمع المدني ذات الطابع الدفاعي والتي تهتم بالدفاع عن حقوق المواطنة واستهدفت أيضا تحديد الاستراتيجيات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني لمواجهة مشكلات المواطنة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية ودراسة عماد صيام أن دراسة عماد صيام تقوم على المجتمع المدني أما الدراسة الحالية عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

دراسة أحمد عبد الفتاح ناجي (٢٠٠٤): هدفت الدراسة تحديد حقوق وواجبات المواطنة من خلال مناقشة المفاهيم المرتبطة بالمواطنة كالديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمشاركة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن هناك اختلاف وجهات نظر بين الشباب حول الحقوق الاجتماعية والحقوق السياسية والمدنية والثقافية للمواطنة.
- هناك اتفاق حول مسؤوليات وواجبات الشباب لتحقيق مواطنة إيجابية نشطة على مستوى الريف والحضر.
- وجود علاقة الخدمة الاجتماعية بالمواطنة حيث بعض الإسهامات التي يمكن أن تسهم في تنمية المواطنة.

دراسة شيرين محمد فهمي (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على المواطنة وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة.

توصلت الدراسة إلى أن المواطنة هي أحد المؤشرات السياسية للديمقراطية والعدالة الاجتماعية لأي بلد خصوصا أنهم مفتقدين في العالم العربي. كما توصلت إلى أن المواطنة وحقوق الإنسان هما اللبنة الأساسية في بناء الأوطان خصوصا الدول العربية.

دراسة هبة الله عادل (٢٠١٠): استهدفت الدراسة إلى تحديد البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للشباب، تحديد حقوق وواجبات الشباب (جانحى المواطنة) وكذلك تحديد الصعوبات التي تحول دون تدعيم المجتمع المدني لحقوق وواجبات الشباب مع تحديد قوة العلاقة بين متغيرات المجتمع المدني ومتغيرات المواطنة التي يحددها الشباب. توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين المجتمع المدني والمواطنة تتطلب منظمات قوية وفاعلة لينتهج المجتمع نهجا يدعم المواطنة.

دراسة سوانسون وآخرون (2001) Swanson et. al:

هدف الدراسة: هدفت إلى القول بأن صعوبات التعلم تعتبر نتيجة لقصور في الذاكرة العاملة لدى هذه الفئة، اعتمادا على المهمة الأكاديمية وعمر ونوع العجز ومعالجة الطلبات. **أوجه التشابه:** صعوبات التعلم تعتبر نتيجة لقصور في الذاكرة العاملة لدى مجموعة من التلاميذ ورفع وعلاج هذا القصور عن طريق عمل برنامج علاجي. **أوجه الاختلاف:** فإن الدراسة السابقة تختص بعلاج صعوبة التعلم لدى الطلاب في القراءة والرياضيات أما الدراسة المراد دراستها فاعلية برنامج لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

دراسة Lei – Joy – Loo (٢٠٠١):

هدفت الدراسة: الدعوة الى الانتماء والاختلاف. **أوجه التشابه:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة Lei – Joy – Loo فى الدعوة الى الانتماء والنشأة الوطنية وكذلك وسائل جمع البيانات. **أوجه الاختلاف:** وجود اختلاف فى العينة فالدراسة الأولى قامت على مجتمع بين الطلاب السود والطلاب الأمريكان فى جنوب شرق أسيا أما الدراسة المراد عملها فاعلية برنامج لتنمية المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

دراسة Moosa – Mitha (٢٠١٢): عنوان الدراسة: حقوق المواطنة الخاصة بسوء معاملة الأطفال جنسياً - نفسياً.

هدف الدراسة: عمل تصور في إطار من العمل الجماعي الحر للحريات مع الوضع في الاعتبار حقوق المواطنة.

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المرحلة العمرية للعينة وهي مرحلة التعليم الأساسي أو الأطفال.

أوجه الاختلاف: الدراسة الحالية اهتمت بإظهار مواطن وأساسيات المواطنة والدراسة الخاصة Moosa اهتمت بالحريات.

دراسة Peterson, Andrew 2009: وقد استهدفت هذه الدراسة تعليم المواطنة للتلاميذ بالتعليم الابتدائي والمدرسين المتخصصين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الفعالة تلعب دوراً هاماً في توفير أنشطة التعلم النشط للطلاب داخل المدارس.

أوجه الشبه: هدف الدراسة الحالية يتشابه مع دراسة Peterson

أوجه الاختلاف: الدراسة الحالية تخص المدارس بصفة خاصة بينما دراسة Peterson تخص المجتمع بصفة عامة والمدارس بصفة خاصة وخصوصاً التعلم النشط.

الإطار النظري

المواطنة البيئية: يقصد بالمواطنة البيئية ذلك السلوك الذي ينتجه الفرد لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية أحياناً أخرى أو إعادة التأهيل الذاتي أحياناً وقدرتها على التجدد أحياناً أخرى أو إعادة التأهيل الذاتي أحياناً وأهمية المحافظة عليها وتمييزها باستدامة أو ما يعرف بالسلوك البيئي المسؤول. (أسماء على أبا حسين، مرجع سابق ٢٠٠٦ ص ٣٨، ٣٩)

العدالة البيئية: يقصد بها السعى لتحقيق العدالة والمساواة والحماية المتساوية بموجب القانون لجميع الناس والأنظمة البيئية دون تمييز على أساس العنصر أو العرق أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية وهذا المفهوم يحتوى الاجراءات الحكومية على جميع المستويات الدولية والمحلية بما فى ذلك أنشطة القطاع الخاص والعام (w.w.w elink.ne/EJI whats) **المشاركة البيئية:** تعنى المشاركة هو اشراك كافة الأطراف المعنية فى تخطيط الأنشطة وكافة عمليات اتخاذ القرار المتعلقة به وتتضمن تحديد الأنشطة وتنفيذها وعملية المتابعة والتقييم. (دعاء حسين، ٢٠١٧ ص ٦١)

مرحلة التعليم الأساسى: يعرف على أنه تعليم مفتوح القنوات ويمكن التلاميذ من أن يواصلوا التعليم فى المراحل التالية ويعتبر التعليم الأساسى مرحلة منتهية لبعض التلاميذ وهو حق للجميع من سن السادسة من عمرهم وتلتزم الدولة بتوفيره لهم وتعتبر مرحلة التعليم الأساسى من اهم المراحل ويسعى التعليم الأساسى الى التأكد على التربية الدينية والوطنية والسلوكية والرياضية والعلاقة بين التعليم والعمل. (منصور حسين، ١٩٧٨ ص ٢٠)

البرنامج: يعرف بأنه سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الاهداف المقصودة ويوفر الأسس الملموسة لانجاز الاعمال ويحدد نواحي النشاط للقيام بها خلال مده معينة فالبرنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتلقى بالفائدة. (حسن شحاتة؛ زينب النجار، ٢٠٠٣ ص ١٤)

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث تم الاعتماد على التقييم التجريبي الثنائى للمجموعة التجريبية الواحدة (القبلى - البعدى) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى (بنين - بنات).

محدود البحث

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعددهم ١٣٥ تلميذا وكان توزيعهم كالتالي (٦٠ بنت / ٧٥ ولد).

الحدود الجغرافية: تم تطبيق البحث أو الدراسة على عدد ٩ مدارس بواقع ١٥ تلميذ من كل مدرسة فى مركز بئر العبد التابع لمحافظة شمال سيناء.

الحدود الزمانية: تم التطبيق خلال فترة البحث من نوفمبر ٢٠١٨ حتى نهاية يناير ٢٠١٩

الاجراء المنهجية

للإجابة عن أسئلة البحث اتبع الباحث الاجراءات الآتية مع الرجوع لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التى ينبغى تضمينها فى البرنامج المقترح لتطوير أو لقياس فاعلية المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي ومدى ملاءمتها لبرنامج التنمية المقترح.
- وضع مخطط لتنمية المواطنة أو عمل برنامج مقترح فى ضوء ابعاد المواطنة البيئية وعرضه على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة وذلك للوصول الى الصورة النهائية لبرنامج التنمية المقترح.
- اختيار مجموعة بحثية "عينة البحث" وعددهم ١٣٥ تلميذ من طلاب التعليم الاساسى بمركز بئر العبد بشمال سيناء وتطبيق البرنامج المقترح لثلاثة شهور من شهر نوفمبر ٢٠١٨ حتى يناير ٢٠١٩.
- إعداد مقياس المواطنة البيئية بعد ان تم الرجوع الى مقاييس للمواطنة البيئية مثل مقياس (شيرين فهمى، ٢٠٠٨) للمواطنة وحقوق الانسان، ومقياس (هبه الله عادل، ٢٠١٠) وحقوق وواجبات الشباب، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتم الاستعانة بمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية وتقنيته من قبل الباحث.

- تطبيق مقياس المواطنة البيئية على المجموعة التجريبية (القياس القبلي).
- تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية عن طريق عمل (ندوات - حلقات نقاشية - ورش عمل) وفي ضوء ابعاد المواطنة البيئية.
- تطبيق مقياس المواطنة البيئية على المجموعة التجريبية بعديا.
- تحليل البيانات احصائيا.
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- اقتراح التوصيات والبحوث المستقبلية.
- اختبار الثبات والصدق "الاتساق الداخلي".

ثبات وصدق أدوات الدراسة:

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (١): ثبات العبارات لأبعاد مقياس المواطنة البيئية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
الوعي البيئي	١٤	٠,٩٨٣
الإدراك البيئي	١٢	٠,٩٥١
السلوك البيئي	١٤	٠,٩٣٤
إجمالي المقياس	٤٠	٠,٩٨٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات ألفا لأبعاد المقياس جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٨٣، ٠,٩٥١، ٠,٩٣٤) لكل من (الوعي البيئي - الإدراك البيئي - السلوك البيئي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٨٢)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به لكونها أكبر من (٠,٥).

جدول (٢): ثبات العبارات لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
العصابية	٨	٠,٨٢٦
الانبساطية	٨	٠,٩٣٧
الانفتاح على الخبرة	٥	٠,٨٨٠
المقبولية	٨	٠,٧٥٢
يقظة الضمير	٥	٠,٩٣٠
إجمالي مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	٣٠	٠,٩٧٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات ألفا لأبعاد المقياس جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (0,826، 0,937، 0,880، 0,752، 0,930) لكل من (العصابية - الانبساط - الانفتاح على الخبرة - المقبولية - الضمير) على التوالي، قيمة معامل الثبات ألفا لعبارات المقياس قيمة مرتفعة لكونها أكبر من (0,5) وبلغت قيمة ألفا (0,970)، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والثوق به.

صدق الإتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لكل محور بإجمالي المقياس لحساب الصدق كالتالي:

جدول (3): صدق العبارات لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل الصدق	معامل التصحيح
الوعي البيئي	0,953 (**)	0,976
	0,001	
الإدراك البيئي	0,904 (**)	0,950
	0,001	
السلوك البيئي	0,943 (**)	0,971
	0,001	

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (0,953، 0,904، 0,943) لكل من (الوعي البيئي - الإدراك البيئي - السلوك البيئي) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد المقياس بجانب حساب معامل الارتباط كما هو مبين بالجدول أعلاه، ووجد أن معامل الارتباط المصحح (0,976، 0,950، 0,971) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

جدول (٤): صدق العبارات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	معامل الصدق	معامل الارتباط المصحح
الانيساطية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦١٠ (**)	٠,٧٧
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
المقبولية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٨٠ (**)	٠,٧٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
يقظة الضمير	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٥٠ (**)	٠,٦٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
العصابية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٠٤ (**)	٠,٧٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
التفتح	معامل ارتباط بيرسون	٠,٤٤٨ (**)	٠,٦٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٦١٠، ٠,٥٨٠، ٠,٥٥٠، ٠,٦٠٤، ٠,٤٤٨) لكل من (الانيساطية - المقبولية - يقظة الضمير - العصابية - التفتح) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد المقياس بجانب حساب معامل الارتباط كما هو مبين بالجدول أعلاه، ووجد أن معامل الارتباط المصحح (٠,٧٧، ٠,٧٨، ٠,٦٤، ٠,٧٤، ٠,٦٥) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

نتائج البحث

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده الوعي البيئي.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده الوعي البيئي

أبعاد المقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
الوعي البيئي	التطبيق القبلي	١٣٥	٢٦,٤٤	٦,٥٥	٢٢,٨٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٤٠,٦٢	٣,٠٠		

من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدرجات عينة الدراسة لبعده (الوعي البيئي) حيث بلغت قيمة ت (22,89) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (26,44)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (40,62) لصالح التطبيق البعدي. مما سبق يتضح صحة الفرض الأول "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده الوعي البيئي".

الفرض الثاني: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده الإدراك البيئي".

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند 0,05
الإدراك البيئي	التطبيق القبلي	135	24,71	5,25	18,83	0,001
	التطبيق البعدي	135	34,07	2,42		

من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدرجات عينة الدراسة لبعده (الإدراك البيئي) حيث بلغت قيمة ت (18,83) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (24,71)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (34,07) لصالح التطبيق البعدي. مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده الإدراك البيئي".

الفرض الثالث: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده السلوك البيئي".

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده السلوك البيئي

أبعاد المقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
السلوك البيئي	التطبيق القبلي	١٣٥	٢٧,٦١	٥,٤٠	٢٣,١٣	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٣٩,٩٩	٣,٠٧		

من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده (السلوك البيئي) حيث بلغت قيمة ت (٢٣,١٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢٦,٦١)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٣٩,٩٩) لصالح التطبيق البعدي.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبعده السلوك البيئي".

الفرض الثالث: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المواطنة البيئية".

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لمقياس المواطنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

المتغيرات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
مقياس المواطنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي	التطبيق القبلي	١٣٥	٧٨,٨٢	١٤,٣٥	٢٦,٦٥	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	١١٤,٦٩	٦,١٩		

من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لمقياس المواطنة البيئية

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث بلغت قيمة ت (٢٦,٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٧٨,٨٢)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (١١٤,٦٩) لصالح التطبيق البعدي.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المواطنة البيئية".

الفرض الرابع: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية".

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
العصابية	التطبيق القبلي	١٣٥	٢٠,٠٩	١,٨٨	١٠,٣١٦	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٢٥,٢٧	٥,٥٢		
الانبساط	التطبيق القبلي	١٣٥	١٤,٣٣	١,٩٢	١٧,٩٠٤	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٢١,٠٢	٣,٨٩		
الانفتاح على الخبرة	التطبيق القبلي	١٣٥	٢١,٥٧	٣,٥٦	١٤,٣٧٦	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٢٩,٧٣	٥,٥٥		
المقبولية	التطبيق القبلي	١٣٥	١٧,٠٥	١,٧٩	٨,٧٠٨	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٢٠,٦٠	٤,٣٨		
الضمير	التطبيق القبلي	١٣٥	١٤,٩٣	١,٧٩	١٦,٠٦٤	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	٢٠,٨٧	٣,٩٠		
مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي	التطبيق القبلي	١٣٥	٨٧,٩٨	٨,٨٠	١٤,٢٠	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	١٣٥	١١٧,٤٨	٢٢,٤٩		

من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي يتضح التالي:

- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها (العصابية) حيث بلغت قيمة ت (10,316) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (20,09)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (25,27) لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها (الانقباض) حيث بلغت قيمة ت (17,904) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (14,33)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (21,02) لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها (الانفتاح على الخبرة) حيث بلغت قيمة ت (14,376) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (21,07)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (29,73) لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها (المقبولية) حيث بلغت قيمة ت (8,708) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (17,05)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (20,6) لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها (الضمير) حيث بلغت قيمة ت (16,064) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (14,93)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (20,87) لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي) حيث بلغت قيمة ت (14,2) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق

القبلي (٨٧,٩٨)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (١١٧,٤٨) لصالح التطبيق البعدي.

مما سبق يتحقق صحة الفرض الرابع: "توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية".

الفرض الخامس: "توجد علاقة ارتباطية بين مقياس المواطنة البيئية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية".

جدول (١٠): العلاقة الارتباطية بين مقياس المواطنة البيئية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية (التطبيق القبلي)

الدرجة الكلية للمقياس	السلوك البيئي	الإدراك البيئي	الوعي البيئي	المتغيرات
*٠,٢٢١-	٠,١٥١-	*٠,١٩٨-	*٠,١٨٧-	معامل الارتباط
٠,٠١	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٠٣	الدلالة المعنوية
**٠,٤٠١	**٠,٣٢٥	**٠,٢٤٦	**٠,٤١٧	معامل الارتباط
٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠٤	٠,٠٠١	الدلالة المعنوية
*٠,١٩٢-	٠,١٣٢-	٠,١١٤-	*٠,٢١٨-	معامل الارتباط
٠,٠٣	٠,١	٠,٢	٠,٠١	الدلالة المعنوية
*٠,١٩١-	٠,١٥٠-	٠,١٠٦-	*٠,١٩٠-	معامل الارتباط
٠,٠٣	٠,٠٨	٠,٢	٠,٠٣	الدلالة المعنوية
٠,٠٩٧-	٠,٠٤١-	٠,٠٣٨-	٠,١٤٣-	معامل الارتباط
٠,٢٦٤	٠,٦٣٧	٠,٧	٠,٠٩	الدلالة المعنوية
٠,٠٩٥-	٠,٠٥٣-	٠,٠٦٤-	٠,١٠٥-	معامل الارتباط
٠,٣	٠,٥	٠,٥	٠,٢	الدلالة المعنوية

ينضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين المواطنة البيئية والعوامل الخمس

الكبرى للشخصية (التطبيق القبلي) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المواطنة البيئية وكل من (العصابية - الانبساط - الانفتاح على الخبرة - المقبولية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٢١، -٠,٤٠١، -٠,١٩٢، -٠,١٩١).

- بينما لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية (0,05) بين المواطنة البيئية وكل من (الضمير - الدرجة الكلية العوامل الخمس الكبرى للشخصية).
- جدول (11): العلاقة الارتباطية بين مقياس المواطنة البيئية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية (التطبيق البعدي)

المتغيرات	الوعي البيئي	الإدراك البيئي	السلوك البيئي	الدرجة الكلية للمقياس
العصابية	معامل الارتباط	0,109-	**0,393-	**0,354-
	الدلالة المعنوية	0,209	0,001	0,001
الانبساط	معامل الارتباط	0,096-	**0,381-	**0,246-
	الدلالة المعنوية	0,27	0,001	0,003
الانفتاح على الخبرة	معامل الارتباط	0,112-	**0,317-	**0,290-
	الدلالة المعنوية	0,196	0,001	0,009
المقبولية	معامل الارتباط	0,077-	**0,293-	**0,320-
	الدلالة المعنوية	0,377	0,001	0,028
الضمير	معامل الارتباط	0,064-	-0,231- **	*0,188-
	الدلالة المعنوية	0,459	0,007	0,1
مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	معامل الارتباط	0,097-	0,340-	**0,296-
	الدلالة المعنوية	0,3	0,001	0,006

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين المواطنة البيئية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية (التطبيق البعدي) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية (0,05) بين المواطنة البيئية وكل من (العصابية - الانبساط - الانفتاح على الخبرة - المقبولية - الضمير - الدرجة الكلية العوامل الخمس الكبرى للشخصية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,354) - (0,296-، 0,290-، 0,320-، 0,188-، 0,296-).

التوصيات

- أهمية تطبيق برنامج المواطنة البيئية على جميع مدارس التعليم الأساسي وأن يدعم ذلك بقرار السلطة المختصة.
- ضرورة الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإعداد برامج خاصة بتنمية المواطنة البيئية.

- مخاطبة الجهات المعنية للتأكيد على دور العبادة فى تزويد الشباب والتلاميذ بمعلومات عن المواطنة البيئية.
- التأكيد على إبراز دور الأسرة حيث تلعب دورا بالغ الأهمية فى تنمية المواطنة البيئية.
- ضرورة ربط التلاميذ بالقيم التى تهدف الى تنمية المواطنة عن طريق وضع برامج لتنمية المواطنة البيئية.

المراجع

- أبو بكر حمدى محمد (٢٠١٦): تطوير برامج الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال البيئة لتنمية المواطنة البيئية لدى أعضائها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أحمد عبد الفتاح ناجى (٢٠٠٤): تأثير حقوق وواجبات المواطنة على شباب الجامعات.
- أسماء على أبا حسين: مؤشرات مدى تحقق المواطنة البيئية برنامج علوم الصحراء والأرض الفاحلة، جامعة الخليج العربي مجلد ٣٤ عدد ٢، ٢٠٠٦
- التربية البيئية مرجع عن البيئة العالمية، برنامج التعليم البيئى، جامعة ميرزن مركز علوم صحة البيئة المهنية.
- حمدى طلعت خليفة (٢٠١٤): برنامج مقترح لتنمية المسؤولية البيئية بأبعاد التنمية المستدامة لأعضاء الجمعيات الأهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات البيئية جامعة عين شمس.
- دعاء حسين (٢٠٠٧): دليل استرشادي للتدريب على المساواة فى النوع الاجتماعي فى مجال غدارة المخلفات فى المجتمعات المحلية (مشروع دعم العمل البيئى فى المجتمع)
- شيرين محمد فهمى (٢٠٠٨): المواطنة وحقوق الإنسان فى ظل المتغيرات الدولية الراهنة، دار الفكر العرب، القاهرة .
- عبد المسيح سمعان: فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئى لدى معلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية وامكانيه التنبؤ بسلوكهم البيئى، الجمعيه المصريه للتربيه العلميه، مجله التربيه العلميه، المجلد السابع، العدد الثانى، يوليو، (٢٠٠٤).
- المجلد السادس والأربعون، الجزء الأول، يونيو ٢٠١٩

عماد صيام: مفهوم المواطنة وانعكاساته فى التاريخ المصرى، ط ١ / ٢٠٠٣
هبة الله عادل (٢٠١٠): تأثير البرامج المقدمة من منظمات المجتمع المدنى للشباب فى ضوء
الحقوق والواجبات. رسالة ماجستير غير منشورة.
وثيقة المواطنة البيئية فى الوطن العربى، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة،
أكتوبر، تشرين الأول ٢٠٠١.

Andrew Dobson: Ecological citizenship paper presented at the annual
meeting of the western political science association port
land match.

Banks, J.: (2008) Diversity, Group Identity and citizenship Education in
a Global Age. Educational Researcher. Washington: Apr.
2008.

[http:// www.greeline.com.kw](http://www.greeline.com.kw).

<http://ar.wikipedia.org>.

<http://www.ecoschools.jordan.jreds.org/ar>.

Neil Cartar: The Politics of the environment ideas, activism, polisy 2nd
ed., Cambridge, UK: Cambridge. Press, 2007.

Uncommittee on Economic, social and cultural right 2012, Looking for:
WWW.Social Watch.org.

**THE EFFECTIVENESS OF A PROGRAM FOR
DEVELOPING ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP
AMONG THE BASIC EDUCATION SCHOOL
STUDENTS IN NORTH SINAI IN LIGHT OF THE
PSYCHOLOGICAL CHARACTERISTICS OF
STUDENTS
AN APPLIED STUDY ON BEIR EL-ABDD CENTER**

[8]

**Soliman S. S. Agra⁽¹⁾; Ahmed M. Al-Atik⁽¹⁾
and Amal A. Shams⁽²⁾**

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

This study's purpose is to identify the impact of the proposed program on the environmental citizenship's behavior and acquaintance of some skills of conservation of environmental resources and how to deal with these resources; reaching also a set of results that can be useful for policy and decision-makers. The study sample is selected from basic education students in Beir El-Abdd Center consisting of (135) male/female pupils divided into (60 females-75 males). The study counts on descriptive method that suits nature of the study topic and questions. A questionnaire form is administered and data are analyzed then dumped by the SPSS statistical program.

The study comes to several results including that there are significant statistically differences between the pre/post measurement regarding the following: There are differences between average scores of the pre/post measurement regarding the dimension of environmental

awareness. There are differences between average scores of the pre/post measurement regarding the dimension of environmental perception. There are differences between average scores of the pre/post measurement regarding the dimension of environmental behavior. There are differences between average scores of the pre/post measurement regarding the scale of the five big factors of personality. There is a correlation between scale of environmental citizenship five big factors of personality.

Several recommendations are proposed in this study as follows: The researcher recommends applying the environmental citizenship program on all of the basic education schools and this decision is to be supported formally by the competent authority. Addressing the intended authorities to assure that religious houses are fulfilling their tasks of enlightening youth and students with necessary information concerning the environmental citizenship. The necessity to connect students to values which target is to develop environmental citizenship by setting programs. Assuring the role of the family in environmental socialization that plays a significant role in developing environmental citizenship.